DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

المقاربة الشكلية لثنائية الرجل و المرأة بين الفن الرافديني والرسم العراقي المعاصر

سؤدد عبد الغني شياع
قسم الهندسة المعمارية ـ كلية الهندسة ـ جامعة المثنى ـ العراق
الايميل: sudad_alsaady@yahoo.com

الملخص

احتوى الفن في بلاد الرافدين أساطير وقصص تناولت بصورة مباشرة أو غير مباشرة موضوع الرجل والمرأة مجسدة بشكل أعمال نحتية وأختام اسطوانية ...الخ ،واستمر هذا الموضوع في الظهور في الفن العراقي المعاصر وخاصةً فن الرسم ،أهتم الفصل الاول منه بالاطار المنهجي للبحث ، ممثلاً بمشكلة البحث التي تحددت ، في (ما أوجه المقاربة الشكلية في ثنائية الرجل و المرأة بين الفن الرافدين والرسم العراقي المعاصر) وكذلك احتوى الفصل على هدف البحث وحدود البحث اما الفصل الثاني فقد احتوى على مبحثين. اما الفصل الثالث فقد احتوى على اجراءات البحث التي احتوت : مجتمع البحث ، عينة البحث ، منهج البحث ،أداة البحث ،أداوات القياس ،تحليل عينة البحث البالغة (4) نماذج لكلا الفنين ، فيما احتوى الفصل الرابع على (نتائج البحث واستنتاجاته والتوصيات والمقترحات).

الكلمات المفتاحية: المقاربة الشكلية، ثنائية الرجل والمرأة، الفن الرافديني، الرسم العراقي المعاصر.

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

The Formalistic Approach in the Dualism of Men and Women between Rafidaini Art and Contemporary Iraqi Painting

Sudad Abdul Ghani Shaya
Architectural Engineering Department - College of Engineering
Al-Muthanna University, Al-Muthanna Governorate - Iraq
Email: Sudad_alsaady@yahoo.com

ABSTRACT

Art in Mesopotamia contained myths and stories that dealt directly or indirectly with the topic of men and women embodied in the form of sculptural works and cylindrical seals ... etc., and this topic continued to appear in contemporary Iraqi art, especially "drawing art, the first chapter of which concerned the systematic framework of research, represented by the research problem Which was defined, in (What are the aspects of the formal approach in the dualism of men and women between Mesopotamian art and contemporary Iraqi painting)? Also, the chapter contained the objective of the research and the limits of the research, while the second chapter contained two subjects. The third chapter contained the research procedures that contained: the research community, The research sample, the research methodology, the research tool, the measuring tools, the analysis of the research sample of (4) forms, while the fourth chapter contains (the results of the research, its conclusions, recommendations and proposals).

Keywords: The formal approach, the man and woman duality, Rafidaini art, contemporary Iraqi painting.

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

المقدمة

جسد الفن في بلاد الرافدين أساطير وقصص تناولت بصورة مباشرة أو غير مباشرة موضوع الرجل والمرأة.وماوصل الينا من ارث فني يمثل أفكار مهمة لطبيعة تلك العلاقة مجسدة بشكل أعمال نحتية وأختام اسطوانية منها قصة خلق آدم وحواء و مفهوم الخصب والتكاثر حيث كان لآلهة الخصب السومرية (أنانا ـ دموزي) وبعد ذلك (عشتار ـ تموز في بابل) وطقوس السومريين والبابليين والاشوريين والحضارات القديمة الأخرى . استمر هذا الموضوع في الظهور في تاريخ الفنون المتلاحقة ومنها الفن العراقي المعاصر ،فهذا الموروث الفني الزاخر حفز الفنان العراقي المعاصر باستلهام ومجوداته الفنية فلا يكاد اي منجز تشكيلي يخلو من تأثيرات وملامح فن وادي الرافدين وثنائية الرجل والمرأة بشكل خاص قد تكون المقاربة بتجسيد ذات الفكرة أوالمضامين الفكرية أوتعتمد ذات البنيات الشكلية. ،لذا لوجود هذه المقاربات بين الفترتين التاريخيتين تتطلب من الباحثة البحث في مجال المقاربات الشكلية من خلال طرح السؤال التالي :

ما أوجه المقاربة الشكلية في ثنائية الرجل و المرأة بين الفن الرافدين والرسم العراقي المعاصر؟

أهمية البحث والحاجة اليه

1- يلقي البحث الحالي الضوء على موضوع مهم الا وهو ثنائية الرجل والمرأة في الرسم العراقي المعاصر ومرجعياتها إلى الفن الرافديني القديم .

2-نتائج البحث ستكون مادة علمية ترفد دارسي الفن والباحثين في مجال المقاربة الشكلية بين الفنون والبحث في صورة الرجل و المرأة.

اهداف البحث

الكشف عن أوجه المقاربة الشكلية لثنائية الرجل و المرأة بين الفن الرافد يني والرسم العراقي المعاصر.

حدود البحث

الحدود الموضوعية :رسوم الفن العراقي المعاصر والنماذج الفنية المختلفة من المنحوتات والجداريات والفخاريات والاختام الاسطوانية.

الحدود الزمانية :الفن العراقي المعاصر(فن الرسم) منذ عام (1950-2016م) ومقارنتها بحقب الحضارات العراقية القديمة بدء من السومري وانتهاء بالحكم البابلي القديم (3500ق،م- **1595** ق.م)

الحدود المكانية : النماذج الفنية(منحوتات،اختام ؛الواح فخارية ...الخ) التي أنتجت في وادي الرافدين بالإستناد الى المصادر والمراجع ومصورات المتاحف وموقعها العراق باعتباره مركز الحضارات الرافدينية القديمة والرسم المعاصر.

تحديد المصطلحات وتعريفها

المقاربة الشكلية :

المقاربة لغويا:- معنى مُقَارَبَةٌ](ق ر ب) (قَارَبَ). "مُقَارَبَةُ نَصٍّ" : النَّظَرُ فِيهِ، تَحْلِيلُهُ لِمَعْرِفَةِ أَوْجُهِهِ.(ابو العزم،2013) والمقاربة

الشكل لغويا: الشكل بالفتح ، الشبه والمثل. وهوالْمُشَاكَلَةُ في الهيئة والصّورة، والنّدّ في الجنسيّة، والشّبه في الكيفيّة، قال تعالى:

وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (الأصفهاني، 1992 ، ص58).

الشكل اصطلاحا: يعرفه **هربرت ريد** بأنه الهيئة التى اتخذها العمل، ولا يعنينا إذا كان ذلك العمل الفنى بناءً أو تمثالاً، أو صورة أو قصيدة شعرية، أو سوناتا موسيقية. فإن كل شئ من هذه قد اتخذ هيئة خاصة أو متخصصة، وتلك الهيئة هى شكل العمل الفنى . (ريد،1996 ، ص25)

الشكلية Formalism: فقد عرفها (Lemon and Marion,1965) نزعة ترمي إلى تغليب الشكل والقيم الجمالية على مضمون العمل وما فيه من فكرة أو خيال أو شعور.

التعريف الاجرائي :تعرف الباحثة **المقاربة الشكلية** اجرائيا : بأنها التشابه او التقارب بين الإشكال والهيئات ودلالاتها وكيفيتها .بين عينات مجتمع البحث من الفن الرافديني والرسم العراقي المعاصر

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

المبحث الاول
ثنائية الرجل والمرأة في الفن والفكر الرافديني

إن حضارات العراق القديم* ، قد تركت لنا شواهد عن مختلف انواع الإبداع الفني الإنساني منذ الألف السابع ق.م تقريباً (مورتكارت ،1975،ص15) ومن تلك الابداعات الفنية التي جسدها الفنان الرافديني هي موضوعة ثنائية الرجل والمرأة .والخوض فيها فنيا يتطلب فهم الفكرالديني لتلك المجتمعات الرافدينية العريقة التي زاوجت بين الفن والدين. فالفن الرافديني كان كجانب عملي وتطبيقي لفكرة الدين، طبقها الفنان من خلال أعادة تشكيل وتنظيم الأشياء الخام بل وتجميلها بمقتضى ما يتطلب الأمر الديني (خليل،1995،ص4) .ففي العصر الحجري القديم نجد من الصعب العثور على نماذج فنية(لقى اثريه) لرجال اوتماثيل تجمع ثنائية الرجل والمرأة ،وذلك يعود الى التجمع الإنساني الأول لم يؤسَّس بقيادة الرجل المحارب والصياد، بل تبلور تلقائيًّا حول المرأة(الأمّ) سكل (1)التي رعتُ الأبناءَ وشدتهم حولها في أول وحدة إنسانية متكاتفة هي العائلة الأمومية، (السواح ،2002،ص ص31,33) . ويعود ذلك الى الفكر الديني و فكرة الخصب والنماء التي ترتبط بالمرأة فكرياً ووظيفياً، إلا أن تفعيل هذه الفكرة تتطلب الرجل أيضاً، لذا عبر الانسان الرافديني عن تلك الثنائية بأشكال تمثل الرموز الذكرية والأنثوية على حد سواء، إذ تستخدم لغرض العبادة وإقامة الطقوس الخاصة بالخصب.(Brown andSanger) ، لذا أختزال شكل الأنسان بكامله كجسد إلى عضو التناسل الأنثوي أو الذكري شكل (2)وذلك يحيل إلى أختيار نظام الشكل الرمزي، للتعبير عن معنى واحد مكثف يرتبط بتقديس رمز الخصوبة وتقديس القوة المنتجة والمولدة تحديداً(النعمة ،2005،ص76) .وقد ظهرت ضمن ثقافة العصر الحجري الاعلى ، العديد من الأدلة التي تؤكد إنتشار طقوس مماثلة تجسد عبادة وتقديس قوى الخصب، وبشكل خاص ما يتعلق بالرموز الأنثوية.فكانت المبالغة والتضخيم واضحة فيما يتعلق بالرموز الانثوية على حساب الذكرية ، مما نتج عنه إنتشار ما يدعى بتماثيل فينوس الأنثوية. على أعتبار ان المرأة هي المحمول الظاهري لعملية الحمل والولادة، (النعمة ،2005 ،ص76-77) ،و من المقومات المهمة الاخرى التي تبلورت في الحضارة الإنسانية وشاركت في رسم صورة ثنائية الرجل والمراة وطبيعة العلاقة بينهما آنذاك هو **السحر** ،.حيث نجد في دور حسونه(5200-5000 ق.م) ان التعبير عن ثنائية ،كان قد خضع للمفاهيم الفكرية المجردة التي امتازت بها البنية الفكرية للمجتمع الزراعي والتي تمثلت في الخصوبة لذا كانت تقام فعالية سحرية تقوم على حرق منحوته صغيرة لرجل مع منحوته فخارية لامراة مثلت عليها ملامح الحمل ،مع مجموعة من الاشياء والقرابين .وتدفن في حفرة عميقة .قد يكون القصد من وراء ذلك هو اطلاق فاعلية هذه الرموز الذكرية والانثوية لتعم الوجود فتحقق خصوبة الطبيعة بشكل عام (صاحب ،2007، ص19) .

و في دور سامراء ارجعت ظاهرة (الخصب) أستخدام السحر التشاكلي ،من خلال باعتماد نموذج نحتي لكلا الثنائيين صاحب ،2007 ،ص72) وان هذا الزوج من التماثيل الفخارية(الرجل والمرأة)كانا نوعا من الرموز الاحتفالية او ربما اشكالا طقوسية تمتلك خاصية الواسطة بين القدرة الكلية لحيوية الطبيعة وخاصية الفكر الاجتماعي في تلك الفترة (علي ،1989،ص23) أما في حدود (5000 ق.م) فحصل الانقلاب الذكوري وتهمش دور المرأة ونشأت المدينة والمعابد وأصبح الرجل زعيم المجتمع وزعيم الآلهة وأصبحت المرأة تابعة له، وظهر "الإله الأب" كرمز للهواء اطلق عليه تسميت (اريدو) الشكل (3)(و بينما بقيت المرأة كموضوع للإنجاب ورعاية الأسرة. وانتقالا من التطور الفكري الديني إلى التطور الفكري الأسطوري ، ،إذ امتزجت العقائد الدينية امتزاجا وثيقا بالعقائد الأسطورية والسحرية في النظم الروحية لتلك الحضارات فخضع الفكر السومري ان ذاك الى الاسطورية السحرية التي قادته الى اقامة علاقات ذهنية بين الاشياء المتشابهة فبرزت طقوس الخصب التي جعلت من الاتصال الجنسي بين الرجل والمراة ان ينتج مثله أي يؤدي الى خصوبة المحاصيل ويعزز كثرتها وبنفس الالية تقود خصوبة الارض وتنوع نتاجاتها ومحاصيلها الى كثرة تناسل الجنس البشري وتوالد الحيوانات ،ولذلك فان مشهد "الزواج المقدس " قد تناوله الفنان السومري في العديد من المنجزات التشكيلية السومرية بين كاهن المعبد ممثلا للاله "دموزي(هاري وساكز ،2000،ص226)**والكاهنة العليا الممثلة للالهة"انانا"،ماهو الى فعل سحري متحرك يولد ظاهرة ليعزز توالد ظاهرة اخرى (باقر ،2009 ،ص 370-372) .

وبالعودة الى اسطورة (اينانا) لدلا السومريين والتي حملت اسم (عشتار) لدى الاكديين والبابليين، كانت الرمز الانثوي للخليقة والمعبرة عن الخصب. الشكل (4)(كان اتحادها مع (دموزي) - رمز الذكورة) يعنى عودة الحياة. فمن اوائل ما وصلنا من فنون عن شكل (اينانا) - كان عبر الاناء النذري .وقد صور الفنان السومري (اينانا) واقفة وامامها رجل عاري يقدم لها سلة من النذور وخلفها شعارها حزمتا القصب الذي يكثر في اهوار

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

العراق واستبدل الاسلوب الفني السومري في عصره الاول (3500-2370)ق.م المفعم بالروحية الدينية التي جعلت من الاشكال خطابا تعبيريا نحو المطلق شكل (5) .أما الاسلوب الاكدي (2370-2230)ق.م المتصف بالرؤيا العلمانية للحياة فتحركة منظومة الاشكال لتؤكد فكرة الخاصية الملحمية والاعمال البطولية (بوصفها وثائق) في دلالاتها الفكرية فلم يعد الملك كاهنا كبيرا للالهه بل اصبح سيدا للجهات الاربعة) (صاحب ،2010 ،ص4) وشكل ذلك تحولا بالمنجز الفني التشكيلي لدى الفنان الاكدي .(صاحب ،2014 ،ص292-294) فصور الفنان الاكدي العلاقة بين الرجل والمرأة بشي قريب للواقعية وهذا ما وجد في اللقى الاثرية والالواح الفخارية التي جسدت صورة المراة والرجل (دياكوف وكوفاليف ،2010، ص109) شكل (6) وصورت عشتار كالهة للحرب متعطشة للمعارك متلهفة إلى الصراعات والدم ، وأيضاً إلهة الحب في أصفى أنواعه وفي أردئها ، أنها أيضاً السيدة الحكيمة والقديرة للآلهة والبشر ، ومدبرة الكون . فهي تعطي الملوك الصولجان والعرش والشارات الملوكية (لابات ،2013 ،ص333) ومن الاساطير التي تداولت علاقة الرجل بالمرأة في تراث وادي الرافدين القديم ،قصة خلق آدم وحواء والخليقة والكون وقد مثلها الفنان ان ذاك على ختم اسطواني في حوالي (2200 – 2100) ق.م على حجر الجرينستون ارتفاعه 2.710سم، وبقطر 1.650سم.نُحِتَ عليه شكل لكل من شخصين وشجرة وثعبان. يعود زمن الختم الاسطواني إلى ما بعد الاكدية، الاسطوانة تمثل شخصين في الختم الاسطواني على هيئة رجل وامرأة جالسين بشكل متقابل وبينهما نخلة، نرى في المشهد أن يديهما ممدودتان نحو النخلة ليتناولا ثمرتها، والرجل في المشهد يرتدي قبعة ذات قرنين وهما رمز للإلوهية في المعتقد آن ذاك وسمي بـ(ختم الإغراء). شكل(7) وفي العهد البابلي مثل الفنان البابلي الثنائي بالاله امور وزوجته بتمثالين من البرونز باحجام 17.3سم للاله امور وزوجته بحجم 16.2سم ويعد التمثالين انتقاله جديدة بالفن الرافدين لم تكن مسبوقة فقد مثل الفنان الرافديني الاله امور وكذلك زوجته باربعه وجوه وسمي بالهة الجهات الاربعة وصوره الفنان وهو يضع قدمه على كبش وهو مايمثل رمز الخصب والخير الوفير اما زوجته فتمثل رمز الهه الخصب كونها امسكت باناء صغير بكلتي يديها ينساب منه الماء بشكل مستمر(صاحب ، 2014 ،ص27) وقد كان لزوجَي آلهة الخصب عشتار–تموز في بابل، أثرٌ ومكانةٌ خاصة في أساطير والبابليين والآشوريين والحضارات الأخرى اللاحقة وملاحمها وطقوسها، وذلك نتيجة للتأثير المتبادل بين الحضارات التي تكاملت في المنطقة حتى بلغت ذروتها الحضارية، ، وقد عثر على العديد من المنحوتات الالواح الفخارية تمثل عشتار وتموز وهم في علاقة حميمة تعود الى العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ق.م).ومن المعتقد أن الغاية الأساسية من تصوير الأنثى العارية على منحوتات هذا العصر هي مجرد صور جنسية الغاية منها أثارت رغبات الفرد الجنسية بطريقة سحرية لأجل تحقيق الخصب والتجدد في الحياة .ومن المرجح تعود تلك الالواح الى طقوس الخصب المقدس في بابل و تسمَّى بـ"رثاء المدن"، وأهمها "رثاء أور". إنها طقوس التكرار السنوي لخلق العالم وتجدد الولادة بالعودة إلى الزمان الأصلي، إلى البدءإن أهم الطقوس الرافدينية التي كانت تقام سنويًّا هي طقوس رأس السنة البابلية، وهي تتك طقوس الزواج المقدسو طقوس الحزن الجماعي لموت الإله دموزي السومري (تموز البابلي) وقيامته و قدسية الشبق في طقوس الخصب الرافدينية ، وعادة ما كانت هذه الطقوس تؤدى كطقس واحد متكامل على مدى أيام، حيث يحل الكهنة والملوك فيها بدائل عن الإله. وهي طقوس حزن وابتهاج في آنٍ واحد لمأساة إلهة الخصب باحتجاز الإله دموزي–تموز في العالم الأسفل، ومواساة شعب وادي الرافدين لإلهة الأنوثة المقدسة إنَّانا–عشتار، "ملكة السماء"، لحزنها على حبيبها من أجل إنقاذه من الموت. ولهذا فإن تأدية طقس زواج الإلهة إنَّانا من الإله دموزي سنويًّا يدل على مدى تعلق إنسان وادي الرافدين بإلهة الخصب، لأنه من دون "سيدة الأنوثة والشبق" لا يتم إخصابٌ في الحياة، وهو يستمر مدة ثلاثة أيام في شهر نيسان.(صموئيل ،1993 ، ص86). وتلك الطقوس استلهمها الفنان البابلي وجسدها على هيئة الواح نحتية او فخارية او جسدت على الاختام الاسطوانية ،حيث نجدكثرة في الالواح والمنحوتات التي تصور العلاقة الحميمة بيت الكاهنة الممثلة لعشتار والكاهن الممثل للاله تموز وتنوعاً في وضعية تصوير عناصر المشهد لاسيما الأشكال التي تصور المرأة .وهي عارية، وقد يعود ذلك الى عصر (حمورابي)الذي يمثل بمثابة عصر الأنوار في بنية الحضارة الرافدينية، بفعل تعاظم سلطة الملك في المشهد الحضاري .. وانفصال السلطات التشريعية والتنفيذية عن هيمنة المعبد، فتمتع الفنان في ربوع هذه الفترة بالحرية: التي لم تكن مطلقة .. بل محددة بحدود النظام .. بتعاظم سطوة الذاتي على حساب الموضوعي .. في خاصية التعبير عن رؤاه الذاتية .. بابداع اعماله الفنية ، وفي الفن الاشوري نجد قلة ظهور صور النسوة مع الرجال نوعا ما ،ولكن كان للملكة (نقيا- زكوتا)مع زوجها الملك (سنحاريب)ظهور في الطقوس الدينية

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

،وايضا الملكة (أشوشرات)مع زوجها الملك (اشور بانيبال)في الجلسة الاحتفالية بانتصارهم على الجيش العيلامي (صاحب ،2014، ص 432-431) شكل(8)

المبحث الثاني
الرسم العراقي المعاصر (المرجع والتواصل)

لم تكن عودة الفنان العراقي إلى الموروث الحضاري في استلهامه للأشكال التراثية إلا للبرهنة على قيمة الماضي وأصالته ؛ فاكتشاف ألذات يتطلب معرفة بالجذور (جبرا ،1972 ،ص56)، فقد حاول التشكيليون العراقيون منذ البداية إلى استلهام المفردات الرمزية التي تعود إلى النحت السومري، والآشوري، وإن ما حققوه من أسلوب هو وليد هذا التزاوج بين التراث والمعاصرة ، ففي عام (1950)،تم تأسيس (جماعة بغداد الفن الحديث) بزعامة الفنان (جواد سليم) ، حيث استلهمت هذه الجماعة التراث، والمعاصرة سويا، وقدمته بأسلوب فني يوازي الأسلوب الفني الحديث (كامل ،2000 ،ص27)، حيث عمل جواد سليم على الجمع في أعماله بين منحوتات سومر ،وأشور ، ،وشتى نظريات الفن الحديث ، رسم جواد سليم ثنائية الرجل والمرأة في العديد من الوحات منها (الفلاح وقرينته)و(الفتاة والبستاني، 1958.) (عائلة بغدادية 1953). وفي تجربة (شاكر حسن آل سعيد) الرائدة في مجال رسم حاول التعبير عن مفهوم الهوية بتراكمه المعرفي والتقني(كامل ،2000)،واستلهام التراث الحضاري خيث تعد نتاجاته الفنان شاكر حسن الفنية ذات قيم جمالية عالية الحساسية ومرتبطة بالبيئة، والفن الشعبي من خلال توظيفه لرموز تراثية وحضارية رافدينية وإسلامية. في رسمه لثنائية الرجل والمراة ومنها لوحة (العائلة) اماأعمال الفنان(إسماعيل الشخلي) فتمتد عميقا في الحياة الاجتماعية ،النساء ،والعباءات ،والنخيل المياه ..مفردات تشكيلية تتصاعد عبر موضوعات المشهد في(الزيارة،او السوق،القرية) (الشخلي ،1979 ،ص 25).ومالوحات الفنان (نوري الرواي) الى نصوص محبة لقريته وبلدته وتراثه ،فرسم ثنائيته (الرجل والمراة)في العديد من اللوحات ذات البعد التراثي مثل لوحة(سطوح) (الموسوي ،2003 ، ص8). أما الفنان (ماهود احمد) فقد استلهم موضوعاته الفنية عن ثنائية(الرجل والمراة)من عادات القرى جنوب العراق،وتقاليدها ،مؤلفا بين الشكل الواقعي ،والمضمون الرمزي بأسلوب تعبيري(الربيعي ،1984 ،ص 66) ، اما أن الفنانة (سعاد العطار) تبنت ماضي العراق في الفنون الشعبية واستلهمت من الشعر العربي والتاريخ والأساطير.لتجسيد ثنائيتها (الرجل والمرأة) فرسمتهم مع المخلوقات المجنحة والمركبة الأجناس ،تحف بهم الغابات البابلية وجعلت منهم كمواضيع أساسية في لوحاتها مما يذكر بالثقافات البصرية الأشورية والسومرية.تظمنت لوحاتها بعض التشكيلات الأخرى مثل النخيل والخيول والطواويس هي دلالات على تأثيرات بلاد ما بين النهرين في فنها.ونجد في النصوص التشكيلية للفنان (عادل كامل) امل تنبىء بهذا الطوفان الذي يشابه بلا تطابق المآثر السومرية والبابلية لكنها تتكلم بلغة اليوم عن مأساة الإنسان الأبدية..فأجساده الآدمية الأنثوية المتحركة الغير منتمية إلى زمان أو مكان محددين للتعبير عن اللامحدود وللامتناهي تتصل بعمق التاريخ وبوجهات جمالية مختلفة. فكانت أعماله أكثر شمولية وأكثر عمقا(الموسوي ،200 ،ص6) وتبقى ثنائية المرأه والرجل والروح و الجسد الشغل الشاغل للفنانة (بتول الفكيكي) فموضوع الجسد الإنساني يأخذ كل أهتماها.فتقول" أوظف رموزي الشعرية وتعويذاتي وعوالمي السفلى و العليا ودلالاتي التراثية الاسطورية تتوهج بالكثير من اعمالي ، أنزع عن اشخاصي الجبب و الجلابيب والاحزمة والقبعات وكل ما يعيق التنفس ،أنا في نزوع دائم الى التسامي ، أشخاصي تومئ ولكنها لا تبوح ، توحي بالكثير من دون أن تفشي أسرارها ، الأنا في اللوحه ممزوجه مع الآخر ، انا جزء من كل" (البستاني ،2014).

.اما (عفيفة لعيبي) فقد قدمت سردها الفني وحكاياتها بخبرة فردية، بعيدا عن محاكاة الواقع المجرد ، استطاعت عفيفة لعيبي أن تكشف بلوحاتها عن أعماق المرأة العراقية ببراعة الفن الحديث مستلهمه تراثها الحضاري العريق . فتوظيف الجسدي في أعمالها، جاء مصاحباً لأشكال ورموز آثارية وليست فلكلورية أو تراثية، فشكلت الآثار مع الجسد الأنثوي، هاجساً إبداعياً وتأريخياً وإنسانياً (المطير ،2012) ، فنجد الفنان (شداد عبد القهار) يرسم تكويناته بأسلوب مجرد فيه بضعة علامات شخوصية غالبا ما تكون المرآة العارية ثيمة مركزية لها،أو أجزاء من الجسد الأنثوي. قدم الفنان في نتاجاته اعمالاً متوحّدة مع مرموزاته ؛ المرموزات العشتارية الباذخة : تتجسد في جسد الأنثى / الأم/العاري/ المجنح/ المكتمل،و الشجرة وسيقانها المقطوعة السود، أو الأوراق والأغصان الصغيرة المحصورة داخل أطار مثلّث يحرص شداد على إن يحدّد به مساحة الجسد الأنثوي ، لكنه. وفي حياة العالم الأسفل /

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

العالم العشتاري هناك الأهلّة والقمر الذي كما هو معروف من رموز الأنوثة (حسن ،2009). أما الفنان (مكي عمران) فنلاحظ إن تكوينات ثنائيته(الرجل والمراة) تستمد خصائصها الرمزية من الواقع، كعلامات مجردة مأخوذة من الموروث العراقي الزاخر بالمعطيات الفكرية والدلالية والشكلية والأسطورية وتوظيفه للأسطورة ورموزها والاهتمام بالقراءات التأويلية للأسطورة في لوحته وظف العديد من الأشكال في رموز أسطورية وأشكال حيوانية وإنسانية استلهمها الفنان من الحضارات العراقية القديمة ، ولكن بأسلوب وتقنية جديدة ، فهنالك حضور للأشكال التراثية المتمثلة بالإنسان وغيابه في محاولة لجعله قابلا للتأويل والتخييل(كامل ،2002) .

المبحث الثالث

إجراءات البحث

اولا: مجتمع البحث وعينته :- يشمل مجتمع البحث الحالي أعمالاً فنية مختلفة الأجناس والخامات والأساليب والتي تصور مختلف صنوف وأشكال ثنائية الرجل والمرأة. الأمر الذي يوسع دائرة المقارنة بين صورة الرجل والمرأة في الفن الرافديني والرسم العراقي المعاصر ،اختارت الباحثة نماذج عينة البحث بشكل قصدي ،واشتملت على (6)نماذج فنية لكل من الفن القديم والرسم العراقي المعاصر حيث مثلت عينة الرسم المعاصر مختلف الأجيال الفنية وقد تم هذا الاختيار وفق المبررات الاتية:-

1- إختيار الاعمال التي وجدت فيها الباحثة ما تبتغيه من صيغ شكلية متقاربة حتى تكون موضع الدراسة.
2- الاعمال الفنية المعاصرة التي تحمل الموروث الرافديني لثنائية الرجل والمرأة .
3- مراعات تنوع الخامات المستخدمة بتنفيذ النماذج الفنية الرافدينية ومراعات تنوع الاساليب والاتجاهات للفنانين المعاصرين
4- مراعات التنوع باختيار جنس الفنان اذا كان (رجل او امرأة)

ثانياً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) لتحليل عينة البحث الحالي لما له من خصائص تنسجم وطبيعة موضوع البحث وهدفه.

أداة البحث :بما كان البحث الحالي يهدف إلى كشف عن المقاربة الشكلية لثنائية الرجل والمرأة بين الفن الرافديني والرسم العراقي المعاصر ،تطلب ذلك بناء استمارة (تحليل محتوى) للاعمال الفنية تتسم بالثبات والموضوعية ، لتحقيق هذا الهدف ، فصممت الاستمارة على(6) محاور(ملحق 1) تتفرع الى فقرات اساسية وبدورها تتفرع الى فقرات ثانوية تصب في هدف البحث ،فكانت نسبة الاتفاق بين الخبراء حول صلاحية فقرات الأداة للقياس وكانت نسبة الصلاحية (96%). وذلك باستخدام معادلة كوبر.

الوسائل الإحصائية :

1. استخدام معادلة كوبر (Cooper) ، لاستخراج نسبة الاتفاق بين الخبراء بالنسبة لفقرات الاستمارة :

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100$$

إذ أن :

Pa = نسبة الاتفاق ، Ag = عدد المتفقين ، Dg = عدد غير المتفقين .

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

تحليل العينات
عينة 1

(A)
الموضوع : رجل سومري وزوجته
المادة :نحت فخاري من نيبور
المرحلة الزمنية : (2600 ق.م)
العائدية : المتحف البريطاني (لندن)
الابعاد:32×43سم

(B)
الموضوع: الزواج (فلاح وقرينته)
الفنان .جواد سليم
العام : 1954
الخامة:زيت على كنفاس
العائدية: متحف الرواد (بغداد)

تحليل العمل :

يمثل (A)أنموذج من الفن السومري القديم ، جسد بأسلوب النحت المجسم لإلهي الخصب والحب دموزي وأنانا وهما رمز للزواج المقدس والذي كان يعد من أهم الطقوس القديمة ذات البعد الأجتماعي . وقد بدا الشخصان بشكل أمامي وكانا بنفس الحجم وفي حالة جلوس ، وقد ظهرا بشكل متعانق بحيث ظهرت يد واحدة لكل إله ولم تظهر يدهما الأخرى وقد كانت اليدان الظاهرتان في وضعية الترابط ، ولم تظهر أقدامهما ، ويقربنا هذا النموذج النحتي من عالم الحياة الطبيعية ، وكأن الفنان أراد أن يشبه هذين الإلهين بالأشكال البشرية ، وكأنهم يحملان مشاعر شبيهة بمشاعر البشر ، فقد ظهر الإله بلحية طويلة متموجة قيبة للشكل المستطيل ، وشعر طويل بشكل جدائل ينتهي إلى نهاية لحيته ، أما الإلهة فقد بدى شعرها بشكل اقصر ، وقد بدت نظرات التأمل على وجهيهما . ولو عدنا إلى ماتم ذكره من خصائص الفن السومري في الاطار النظري للبحث سنلاحظ تجسيد الفنان السومري لشخصيات الالهه والمتعبدين بأسلوب يمتاز بطابع التبسيط والتجريد حيث السطوح الخالية من التفاصيل وتحميل الأشكال صفة واقعية رمزية ناتجة عن رؤية ذهنية لا حسية ، وذلك من خلال التلاعب بعلاقات المبالغة بالنسب والحجوم وذلك من خلال تجسيدهما بالحجم نفسه ، وأنه كانت هناك عناية بأجزاء على حساب أجزاء أخرى لتأكيد فكرة أو موضوعة معينة . كذلك يمكن أن نلحظ إن ثمة تقارباً بين الموضوعة البشرية للزواج الذي يتمثل بالملاصقة والتعانق والتقاء الأيدي ، لكن بتفعيل الرمز قد رافق الأشكال ومنحها هيبة ووقاراً يليق بالآلهة لاسيما العيون السومرية المقترنة بالحكمة والتأمل والجمال .

اما لوحة الفنان جواد سليم (زواج فلاح وقرينته) نموذج (B) فقد مثل الشخصين وكانهما في صورة تذكارية لليلة الزواج مستخدما الاسلوب التجريدي التعبيري .حيث مثل الفلاح براس صغير مستدير وعيون واسعة وانف دقيق ورقبة طويلة مقاربة لشكل المستطيل وشارب صغيرمعقوف الى الاعلى قليلا يحوي بابتسامة خفية ،كما يرتدي غطاء للراس بشكل مستدير(الجراوية) وهو ماكان سائدا في فترة الخمسينات في بغداد .اما المراءة فكانت ذات راس مستدير وعيون واسعة وحاجبين دقيقين وانف وفم صغيران والشعر ظهر على شكل جدائل تنتهي الى الكتف ويغطي راسها غطاء ابيض يوحي بالشفافية وهوماتضعه العروس في ليلة زفافها .استخدم الفنان الالوان البنية كجو عام للوحة وهو ما يقربنا من خامة التماثيل النحتية الطينية الرافدينية ويمكن ان توضح الباحثة اوجهة

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

ومما تقدم نجد ان (ثنائية الرجل والمرأة) في النموذج (B) يقارب شكليا ذات الثنائية في (A)،ويكون مجسد في الموضوع المرسوم (الزواج) و بالهيئة من حيث استدارة الوجه لكلا الثنائيين والعيون وشكل الحاجب .نجد هناك تشابه من حيث الرقبة بالنسبة للرجل مقاربة لشكل المستطيل ولحية ديموزي التي تكون على شكل مستطيل .

2- عينة

(A)
الموضوع : (كلكامش – انانا)
المادة : حجر كلسي
المرحلة الزمنية :فن سومري (2600 ق.م)
العائدية : المتحف العراقي

(B)
الموضوع:حنان
الفنانة :عفيفة لعيبي
الحجم: 60 × 50 سم.
الخامة:زيت على قماش. 2015

يمثل **(A)** نموذج من الفن السومري القديم ، جسد بأسلوب النحت البارز لإلهه الحب والحرب وأنانا وكلكامكش. وقد تبقى من اللوح المنحوت قطة تبين الجزء الاعلى من جسد الشخصين .حيث بدا الشخصان بشكل جانبي وكانا بنفس حجم وفي حالة عناق حيث ظهرت اليداليمنى لاينانا واليسرى لكلكامش وقد كانتا اليدان الظاهرتان في وضعية الترابط واليدين الاخراوين تلتفان حول بعظهما وتسند كل منهما رأس الاخر وبأتجاه متعاكس . الوجهين كانا في حالة التقابل وتقارب وتلامس في الوجه ،ومما ساعد على بروز الوجه الفضاء المتداخل مع كتلة، وقد غابت ملامحهما بشكل شبه كامل فأمست حركة الجسد هي الخطاب الكاشف عن المضمون ظهرت اينانا بشعر متوسط يصل الى كتفها ،اما كلكامش فكان يرتدي شئ على رأسه شبيه بما كان يرتديه المحاربون ان ذاك مشابهة لما كان يرتديها سنحاريب .امتاز العمل بطابع التبسيط والتجريد حيث السطوح الخالية من التفاصيل وتحميل الأشكال صفة رمزية ناتجة عن رؤية ذهنية لا حسية . كذلك يمكن أن نلحظ إن ثمة تقارباً بين الموضوعة البشرية للزواج الذي يتمثل بالملاصقة والتعانق والتقاء الأيدي ، لكن الرمز قد رافق الأشكال ومنحها خصوصيتها.

يمثل (B) ثنائي (رجل وامرأة) تجمعهما عاطفة وحميمية .تبدو فيها المرأة مكتنزة وهادئة وتتطلع للأفق.ذات شعر قصير. تلامس يديها يد الرجل ويستند راسها كل منهما على الاخر. الوجه شبه امامي ووجه الرحل اقرب الى الجانبي وكان الفضاء مساعد على بروز الوجه الفضاء المتداخل مع كتلة، فأمست حركة الجسد هي الخطاب الكاشف عن المضمون ظهرت اينانا بشعر متوسط يصل الى كتفها ،اما الرجل فكان ذو شعر قصيرذو جسد ممتلئ .امتاز العمل بطابع باسلوب الواقعي الرمزي .

ومما تقدم نجد ان (ثنائية الرجل والمرأة) في النموذج (B) يقارب شكليا ذات الثنائية في (A)،ويكون مجسد في التلامس الجسدي واسلوب تنفيذ العمل والفضاء المتداخل مع الكتلة وحركة اليدين .

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

عينة 3

(A)
الموضوع : (الزواج المقدس)
الحجم ؛17.5سم
المادة : لوح فخا ري
المرحلة الزمنية :بابلي قديم (ق.م)

(B)
الموضوع: رجل وامرأة
الفنان:مكي عمران
المادة:اكرلك على كنفاس
الحجم:100×100سم
العام :2011

يمثل نموذج (A) منحوته من لوح فخاري تمثل الالهين البابليين **(تموز و عشتار**) حيث يصور مشهد لعاشقين يضطجعان على سرير وهي احدى طقوس**(الزواج المقدس)** لدى البابلين التي سبق تناولها في المبحث الثاني من الاطار النظري للبحث ، يظهر الاثنان في حالة تقارب جسدي تظهرالايد اليسرى والقدم لتموز في حالة حركة الى الامام ويده اليسرى تسند رأس عشتار ظهر تموز بشعر قصير محدد على شكل حزوز خلف الاذن واتجاه والوجه جانبي تظهر تفاصيل الوجه منحوته بدقة ، وتظهر عشتار بشعر محزز قصير ترتدي تاج وتظهرحركة احدى قدماها منحنية الى الخلف . الوجه امامي مع عينين كبيرتين لم تستطع الباحثة تفسير ملامح الوجه لتعرض العينة للتلف . تظهر مناطق الخصب لكلا الشخصين .

في نموذج (B) لوحة مكي عمران (**رجل وامرأة)** تصور لنا مشهد لعاشقين في فضاء ملي بالالوان البهيجة تثيرطابع من الحميمية والتفائل. يظهرجسد رجل يلتحم مع جسد انثى في فضاء مجرد خال إلا من تناغمات للون البنفسجي الحالم مع البرتقالي ، بدا هذا العمل وكانه تمثل لقصه عشتار وتموز، استخدم الفنان الخطوط المنحنية الانسيابية في تمثيل الشخصيتين ولكن كان للون السطوة الاكبروكانه مهرجان احتفالي باللون ولكن باسلوب تجريدي ،فحرف الاشكال وابعدهاعن واقعيتها،فبدى الرجل بقامة طويلة ممشوقه ووجه بصورة جانبية مع لحية صغيرة وعين واسعة وانف طويل ،وبدت المراة بوجه امامي مع وضوح للعيون وتفاصيل الوجه وشعر قصير .

ومما تقدم نجد ان (ثنائية الرجل والمرأة) في النموذج (B) يقارب شكليا ذات الثنائية في (A) من ناحية حركة الشخصين واتجاه الوجوه وتفاصيل الوجه والعيون خاصة للمرأة وايضا في حركة يديها وخطوط انحناءات الجسد.

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

عينة 4

(A)
الموضوع : (عشتار – تموز)
الحجم ؛18سم
المادة : لوح فخا ري /لارسا
المرحلة الزمنية :بابلي قديم (ق.م)
المصدر:المتحف البريطاني

(B)
الموضوع: زوجان من الموصل
الفنان :علي ال تاجر
المادة:مواد مختلفةعلى خشب
الحجم:80×100
العام : 2015

يمثل (A)أنموذج من الفن البابلي القديم ، جسد بأسلوب النحت المجسم على لوح طيني مفخور لشخصي الاهي الخصب والحب (عشتار وتموز) وقد بدا ذلك واضحا من خلال التاج والصولجان ، وهما رمز للزواج المقدس والذي كان يعد من أهم الطقوس القديمة ذات البعد الأجتماعي . وقد بدا الشخصان بشكل أمامي ، وقد ظهرا بشكل واكانهما على اهبة الاستعداد لاخذ صورة زواج شخصية ، فقد بدا ذلك واضحا من خلال الهيئة فقد ظهر تموز بلحية طويلة متموجه ومحززة قريبة للشكل المستطيل ولكن غير واضحة بشكل جيد للتشوه في ملامح الوجه ، وشعر طويل بشكل جدائل ينتهي إلى نهاية لحيته ، وعيون واسعة ،يحمل بيده اليمنى الصولجان . أما الإلهة فقد بدى شعرها بشكل اقصر ، وقد بدت نظرات التأمل على وجههاوفي ما توحيه عيناها الواسعتين. ترتدي التاج الخاص بالاله وتضم يدها اليسرى الى صدرها وكانها في وقفة رسمية .وتميل برائسها قليلا ،ولو عدنا إلى ماتم ذكره من خصائص الفن السومري في الاطار النظري للبحث سنلاحظ تجسيدالفنان السومري لشخصيات الالهه ذات صفة واقعية رمزية ناتجة عن رؤية ذهنية لا حسية . كذلك يمكن أن نلحظ إن ثمة تقارباً بين الموضوعة البشرية للزواج الذي يتمثل بتوثيق الزواج بصورة للزوجين ، لكن بتفعيل الرمز قد رافق الأشكال ومنحها هيبة ووقاراً يليق بالآلهة لاسيما العيون السومرية المقترنة بالحكمة والتأمل والجمال .

و نموذج (B) يمثل شخصين وكانهما في صورة تذكارية لليلة الزواج .حيث العريس يقف بكل رزانة بعباءة بيضاء ويضع على رأسه (العقال) وهواللبس السائد لدى اعراب الموصل ،ممشوق القامة ذو عيون واسعة وانف دقيق ورقبة طويلة وشارب صغير والى جواره تقف العروس فستان أبيض مع صاية زهرية اللون وعقد من الليرات الذهبية،وحلق ذهبي، ذات راس مستدير وعيون واسعة وحاجبين دقيقين وانف وفم صغيران وشعر ينساب على الكتف ،تميل براسها قليلا وكانها في حالة تامل . ألالوان وحشيّة قوية، واضحة وكثيفة توحي بصريا بملمس خشن وكانها ألوان البسط الجنوبية، وألوان الطين وجذوع النخيل والسعف والقصب ولون مياه الأهوار.تارجح اسلوب تنفيذ العمل بين الواقعية والتعبيرية التي تنطبق عليه بشكل اكثر ملائمة .

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

ومما تقدم نجد ان (ثنائية الرجل والمرأة) في النموذج (B) يقارب شكليا ذات الثنائية في (A)،ويكون مجسد في الموضوع المرسوم (الزواج) و بالهيئة من حيث استدارة الوجه لكلا الثنائيين والعيون وشكل الحاجب .نجد هناك تشابه من حيث الرقبة بالنسبة للرجل مقاربة لشكل المستطيل ولحية تموزي التي تكون على شكل مستطيل وكذلك شكل (الغترة) يقارب شكل ظفار تموز الغير واضحة المعالم .وكذلك بهيئة المراة من خلال ميلان الرأس والاقراط وتصفيف الشعر وما توحيه من نظرة تأمل .

المبحث الرابع

اولا": نتائج البحث

اسفر البحث الحالي عن جملة من النتائج استنادا الى ما تقدم من تحليل نماذج عينة البحث وما تم طرحه في الاطار النظري ،تحقيقاً لهدف البحث الموسوم (**التعرف على المقاربة الشكلية لثنائية الرجل والمرأة بين الفن الرافديني والرسم العراقي المعاصر**) وهي معروضة على الوجه الآتي :

1- نال موضوع الزواج المقدس الأولوية في إهتمام فنان الحضارتين وتركز بالفن الرافديني. كما في نموذج عينة البحث (1-2-3-4)

2-كان للاسلوب التعبيري الحضور الاكبر بتجسيد رسم الثنائية من فناني الرسم العراقي المعاصر و كما في نموذج عينة البحث (1-2-3--4)

3-اعتماد فناني التسعينات الاسلوب التجريدي لرسم الثنائية كما في عينة رقم (3).

5- اعتماد فناني السبعينيات اسلوب الواقعية الرمزية لرسم الثنائية كما في عينة رقم (2)

5-اعتمد فنان وادي الرافدين الواقعية الرمزية بتمثيل ثنائية الرحل والمرأة وتمثل ذلك في عينة البحث (1-2-4)

6- هناك تقارب شكلي في حركة احد الثنائيين (الرجل) ويتجسد بالعينة(2-4)

7- هناك تقارب شكلي في حركة احد الثنائيين (المرأة) ويتجسد بالعينة(3-4)

8-هناك تقارب شكلي بالهيئة لكلا الثنائيين ويظهر بالعينة (1-2-3-4)

9- هناك تقارب بالفضاء المتداخل مع الكتلة ويظهر بالعينه (1-2-3-4)

10-ظهر التحام الجسدين في الفن الرافديني بالعينة(1-4)

11- ظهر التحام الجسدين في الرسم العراقي المعاصر بالعينة(1-2-3-4)

12-اخذ موضوع الزواج المقدس الحيز الاكبر في الفن الرافديني والذي يحمل دلالة اجتماعية دينية وتتمثل بالعينة(1-2-3-4)

13-اما في الرسم العراقي المعاصر فكانت علاقة المرأة بالرجل ذات ابعاد ودلالات نفسية يظهر في العينة (2-4)

الاستنتاجات :

نستنتج مما تقدم

1- مختلف اجيال الرسم العراقي المعاصر ،استلهمت رسم ثنائية الرجل والمراة من مشاهد الزواج المقدس في الفنون السومرية والبابلية .

2- استخدم الفنان المعاصر الاسلوب التعبيري والتجريدي والواقعية الرمزية لتجسيد تلك الثنائية.

3- ليس بالضرورة ان يكون التقارب بشكل الثنائيين وانما ظهر هناك تقارب لاحد الشخصيتين اما الرجل او المرأة مع الفن الرافديني القديم .

4- اوجه التقارب كان مجسد بالهيئة لكلا الثنائيين.

5- شكل الفضاء المتداخل مع الكتلة محور مهم في التقارب الشكلي بين الثنائيين.

6- اغلب النتاجات الفنية التي جسدت ثنائية الرجل والمرأة في الفن الرافديني كانت ذات دلالات دينية .

7- اغلب النتاجات الفنية التي جسدت ثنائية الرجل والمرأة في الرسم العراقي المعاصر كانت ذات دلالات نفسية .

8- قاربت نتاجات الفنانات المعاصرات من فنون الحقبة البابلية اكثرمن السومرية مقارنة بالفنانين من الرجال .

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

التوصيات :

في ضوء ما ظهر من نتائج وإستنتاجات توصي الباحثة بما يأتي :

1 - الإفادة من فنون وادي الرافدين القديمة ودراستها بشكل جدي وبتعمق لوجود الكثير من الثغرات غير المبحوثة في هذا المجال .لنرتقي بالفن العراقي المعاصر.

2 - توفير الدراسات والمصادر الحديثة المختصة بدراسة فنون وادي الرافدين وعقائدها وأساطيرها ، وذلك لندرتها.

3. –ادراج مادة تعنى بدراسة الرسم العراقي الحديث والمعاصر ورواده في مناهج الدراسات العليا في كليات الفنون الجميلة ،ولا نكتفي بماكتبه العدد القليل من فنانينا وكتابنا عنه .

4 – اعتماد توثيق صحيح للحقب الزمنية التاريخية التي مرت بها حضارة وادي الرافدين .مع نشر وتوثيق حديث للنماذج واللقى الاثرية ،معتمد يصدر عن وزارة الثقافة . .

الهوامش

* إن أقدم استيطان لحضارة العراق القديم قد حدث في الشمال في السهول التي ستدعى لاحقا أشوريا في أوائل الألف السابع ق . م ، وفي الجنوب ، حيث ستنشأ في ما بعد حضارة سومر ومملكة بابل ، في الألف السادس ق . م . للمزيد ينظر :سوسة ، احمد : تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج1 ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، 1993 ، ص20

** تموز او(ديموزي) في اللغة السومرية كان في الأصل ملكاً مؤلهاً في أيام السومريين الأولى . وكانت المناحة على موته السمة الأساسية لطقوس عبادية شعبية عن الخصوبة أنتشرت انتشاراً واسعاً في الشرق الأدنى

*** ضمت مدرسة بغداد العديد من الفنانين منهم((شاكر حسن ، محمد الحسني ، جبرا إبراهيم جبرا ، قحطان عبد الله ، محمد صبري ، فاضل عباس ، نزار علي جودت ، نزيهة سليم ، لورنا سليم ، كانثي رود ، محمد غني حكمت ، علي شعلان ، خليل الورد ، عبد الرحمن الكيلاني ، حافظ ألدروبي ، خالد الرحال ، بوغوص بابلونيان ، إسماعيل فتاح الترك ، إبراهيم العبدلي ، سلمان عباس ، محمد عارف ، ميران السعدي ، إحسان الملائكة ، خضير الشكرجي ، ثريا النواب ، رسول علوان ، طارق مظلوم ، فؤاد جهاد)(آل سعيد ، 1978 ، ص98).

المراجع العربية

1. الاصفهاني :ابو القاسم الحسين بن محمد (، 1412)المفردات في غريب القرأن ،المحقق .عدنان الداودي (ط1)..الشامية –دمشق ،. دار القلم
2. آل سعيد ، شاكر حسن (1978) جماعة بغداد للفن الحديث ، مجلة آفاق عربية ، ع2 ، السنة (14) ، بغداد ،.
3. باقر ، طه (2009) مقدمة في تاريخ الحضارات ،.العراق
4. البستاني ، ايمان (.2014)، مجلة كاردينيا الثقافية.حوار مع الفنانة بتول الفكيكي . 04-04-2014/.
5. جبرا ، جبرا إبراهيم (1972) الفن العراقي المعاصر ، وزارة الاعلام. السلسلة الفنية 15 ،العراق.
6. خليل أحمد خليل (1995)معجم المصطلحات الدينية. ،بيروت، دار الفكر اللبناني .
7. دياكوف ،ف و كوفاليف، س(2009)الحضارات القديمة (ط3)، ترجمة وتحقيق :نسيم واكيم اليازجي ، دار علاء الدين ، بغداد،.
8. الربيعي ،شوكت (1990) الفن ألتشكلي المعاصر في العراق ،بغداد، دار الحرية
9. ريد، هربرت(1996) التربية عن طريق الفنّ - ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد - مراجعة مصطفى طه حبيب ، القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب.
10. سوسة ، احمد (1993)تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج1 ، بغداد . ، المكتبة الوطنية
11. صاحب .زهير (2007)الفنون التشكيلية العراقية (عصر قبل الكتابة)..بغداد . مطبعة دبي
12. صاحب زهير (2010.)اسطورة الزمن القريب (دراسة في الفنون الاكدية-السومرية الجددة) ، بغداد، دار الاصدقاء للطباعة و النشر
13. صاحب.زهير (2014)مملكة الفن (دراسة في الحضارة العراقية) ،بغداد. دار الجواهري
14. صموئيل .كريمر(1993) طقوس الجنس المقدس عند السومريين (ط1).ترجمة نهاد خياط .بغداد.دارعلاء الدين للطباعة ،.

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

15. علي ، فاضل عبد الواحد (1989) من ألواح سومر إلى التوراة ، ط1 ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة
16. فراس السواح(2002) لغز عشتار: الإلهة المؤنثة وأصل الدين والأسطورة ،بغداد . دار علاء الدين .
17. كامل ، عادل (2002) دليل المعرض الشخصي الثاني للفنان (مكي عمران) ، الأردن: عمان ،.
18. كامل ،عادل :التشكيل العراقي التأسيس والتنوع،ط1،بغداد. طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة "أفاق عربية" ،2000.
19. كامل ،عادل (1997) الحداثة في الفن التشكيلي العراقي ،وزارة الثقافة والأعلام ،بغداد ،دار الشؤون الثقافية العامة فاق عربية ،.
20. لابات ، رينيه (2000) المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين بغداد. مطبعة التعليم العالي
21. مورتكارت ، أنطوان (1975) الفن في العراق القديم ، ت : د. عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، ،بغداد ،مطبعة الأديب البغدادية .
22. النعمه ، تانيا عبد البصيرمحمد (2005)رسوم الكهوف انظمتها الشكلية ومرجعياتها التاريخية.اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الفنون الجميلة. /جامعة بغداد .
23. هاري و. ف . ساكز (2010) الحياة اليومية في العراق القديم ، ط1، ترجمة : كاظم سعد الدين ، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر،وزارة الثقافة العراقية ،.

المجلات

24. اسماعيل الشخلي، (1979)مجلة الرواق ،ع(5)،
25. حسن،حسين سرمك:(2009) ، قراءة في لوحات أناشيد بغداد للفنان شداد عبد القهار ،مجلة كاردينيا
26. الربيعي ،شوكت (1984)مبحث في تجربة الفنان ماهود احمد،مجلة الرواق،ع(15)، ،بغداد ،طباعة دار الحرية.
27. الموسوي ،شوقي (2000)أجواء أسطورية حالمة،جريدة العراق،ع(7082)،.
28. الموسوي ،شوقي(2003.) جماليات التلقي والحوار الشفاف في رسومات 6 فنانين في معرض مشترك،جريدة العراق ،ع (7842).

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

References

1. Al-Isfahani: Abu al-Qasim al-Hussein bin Muhammad (, 1412), vocabulary in Gharib Al-Qur'an, investigator. Adnan Al-Daoudi (1st edition) .. Al-Shamiya - Damascus,. Dar Al-Qalam
2. Al Saeed, Shaker Hassan (1978) Baghdad Group for Modern Art, Arab Horizons Magazine, No. 2, Year (14), Baghdad ,.
3. Baqer, Taha (2009) An introduction to the history of civilizations, Iraq
4. Al-Bustani, Iman (.2014), Cardinia Cultural Magazine. Dialogue with the artist, Batoul El-Fekky. /-04-2014 04.
5. Jabra, Jabra Ibrahim (1972) Contemporary Iraqi Art, Ministry of Information. Technical Series 15, Iraq.
6. Khalil Ahmed Khalil (1995) Lexicon of Religious Terms. , Beirut, Lebanese House of Thought.
7. Diakov, F and Kovalev, S. (2009) Ancient Civilizations (3rd edition), translation and investigation: Naseem Wakeem Al-Yaziji, Aladdin House, Baghdad ,.
8. Al-Rubaie, Shawkat (1990) Contemporary plastic art in Iraq, Baghdad, Freedom House
9. Reid, Herbert (1996) Art Education - Translated by Abdel Aziz Tawfiq Javed - Review by Mostafa Taha Habib, Cairo - The Egyptian General Book Authority.
10. Sousa, Ahmed (1993) history of the Mesopotamian civilization, part 1, Baghdad. , National Library
11. Owner. Zuhair (2007) Iraqi plastic arts (an era before writing) .. Baghdad. Dubai Press
12. Sahib Zuhair (2010.) Myth of recent times (study in Akkadian Arts - New Sumerian), Baghdad, Dar Al Asdiqa for printing and publishing
13. Sahib.Zuhair (2014) The Kingdom of Art (A Study in Iraqi Civilization), Baghdad. The Jewel House
14. Samuel. Cramer (1993) Rituals of the Holy Race for the Sumerians (1st edition). Translated by Nihad Khayat. Baghdad. Dar Al-Din Printing House.
15. Ali, Fadel Abdul Wahid (1989), from Sumer's Slabs to the Torah, 1st Edition, Baghdad, General Cultural Affairs House
16. Firas Al-Sawah (2002) The Mystery of Ishtar: the Female Goddess, the Origin of Religion and Myth, Baghdad. Dar Aladdin.
17. Kamel, Adel (2002) Guide to the second personal exhibition of the artist (Makki Omran), Jordan: Amman,.
18. Kamel, Adel: The Iraqi Formation: Establishment and Diversity, 1st Fl., Baghdad. Print and publication of the House of General Cultural Affairs, "Arab Horizons", 2000.
19. Kamel, Adel (1997) Modernity in Iraqi Plastic Art, Ministry of Culture and Information, Baghdad, House of General Cultural Affairs, Arabic.
20. Lapat, Rene (2000) Religious Beliefs in Mesopotamia, Baghdad. Higher Education Press
21. Mortkart, Antoine (1975) Art in Ancient Iraq, T: Dr. Essa Salman and Salim Taha Al-Takriti, Baghdad, Al-Adeeb Al-Baghdadiya Press.

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

22. Neama, Tania Abdel-Basir Mohamed (2005), cave paintings, formal systems, and historical references. Unpublished doctoral thesis. College of Fine Arts. /Baghdad University .
23. Harry and. F. Sachs (2010) Daily Life in Ancient Iraq, 1st Edition, translation: Kazem Saad El-Din, Baghdad, Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, Iraqi Ministry of Culture,.
24. Ismail Al-Shakhly, (1979) Al-Rewaq Magazine, p (5),
25. Hassan, Hussein Sarmak: (2009), a reading in the paintings of Baghdad songs by Shaddad Abdul Qahar ‘, Cardinba Magazine
26. Al-Rubaie, Shawkat (1984), a study in the experience of the artist Mahoud Ahmed, Al-Rawaq Magazine, p (15), Baghdad, printing on Freedom House.
27. Al-Musawi, Shawky (2000), a dreamy legendary atmosphere, Iraq newspaper, p (7082).
28. Al-Musawi, Shawky (2003). Aesthetics of reception and transparent dialogue in drawings of 6 artists at a joint exhibition, Al-Iraq newspaper, p (7842). Brown,Sanger.The Sex Worship & Symbolism of Ismail Al-Shakhly, (1979) Al-Rewaq Magazine, p (5),
29. Al-Isfahani: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad (, 1412), vocabulary in Gharib Al-Qur’an, the investigator, Adnan Al-Daoudi (1st edition). Dar Al-Qalam. Shamiya - Damascus,.
30. Al Saeed, Shaker Hassan (1978) Baghdad Group for Modern Art, Arab Horizons Magazine, No. 2, Year (14), Baghdad,.
31. Baqer, Taha (2009), Introduction to the History of Civilizations, Iraq
32. The gardener, Iman (.2014), Cardinia Cultural Magazine. Dialogue with the artist Batoul El-Fekky. /-04-2014 04
33. Jabra, Jabra Ibrahim (1972) Contemporary Iraqi Art, Ministry of Information. Technical Series 15.
34. Hassan, Hussein Sarmak: (2009), reading in the paintings of Baghdad's songs, by Shaddad Abdul-Qahar, Cardinba Magazine
35. Khalil Ahmad Khalil (1995) Glossary of Religious Terms. Lebanese House of Thought
36. Diakov, F and Kovalev, S. (2009) Ancient Civilizations (3rd edition), translation and investigation: Naseem Wakeem Al-Yaziji, Aladdin House, Baghdad ,.
37. Al-Rubaie, Shawkat (1990) Contemporary plastic art in Iraq, Freedom House, Baghdad
38. Al-Rubaie, Shawkat (1984), a study on the experience of artist Mahoud Ahmed, Al-Rawaq Magazine, p (15), published by Freedom House, Baghdad,
39. Reid, Herbert (1996) Art Education - Translation by Abdul Aziz Tawfiq Javed - Review by Mustafa Taha Habib - Egyptian General Book Authority - Cairo -.
40. Sousse, Ahmed (1993) history of the Mesopotamia civilization, part 1, National Library, Baghdad.
41. Owner of Zuhair (2007), Iraqi plastic arts (an era before writing), Dubai Press, Baghdad ..

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

42. Sahib Zuhair (2010.) Myth of recent times (study in the new Akkadian-Sumerian arts), Friends House for Printing and Publishing, Baghdad
43. Sahib Zuhair (2014), The Kingdom of Art (A Study in Iraqi Civilization), Dar Al-Jawahiri, Baghdad
44. Samuel. Kremer: The Rites of the Holy Race for the Sumerians, translated by Nihad Khayat.
45. Ali, Fadel Abdul Wahid (1989), from Sumer's Slabs to the Torah, First Edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad n.
46. Firas Al-Sawah (2002) The Riddle of Ishtar: the Female Goddess, the Origin of Religion and Myth. Dar Aladdin.
47. Kamel, Adel (2002) Guide to the second personal exhibition of the artist (Makki Omran), Jordan: Amman,.
48. Kamel, Adel: The Iraqi Formation: Establishment and Diversity, 1st edition, printing and publishing of the General Cultural Affairs House, "Arab Horizons", Baghdad, 2000.
49. Kamel, Adel (1997) Modernity in Iraqi Plastic Art, Ministry of Culture and Information, House of General Cultural Affairs, Arab Arabia, Baghdad.
50. Lapat, Rene (2000) Religious Beliefs in Mesopotamia, Higher Education Press. Baghdad.
51. Mortkart, Antoine (1975) Art in Ancient Iraq, T: Dr. Issa Salman and Salim Taha al-Tikriti, al-Adeeb al-Baghdadi Press, Baghdad ,.
52. Al-Musawi, Shawky (2003). Aesthetics of reception and transparent dialogue in drawings of 6 artists at a joint exhibition, Al-Iraq newspaper, p (7842),
53. Al-Musawi, Shawky (2000), a dreamy legendary atmosphere, Iraq newspaper, p (7082),
54. Al-Neama, Tania Abdel-Basir Mohamed (2005), cave drawings, formal systems, and historical references. Unpublished doctoral thesis. College of Fine Arts. /Baghdad University .
55. Harry and. F. Sachs (2010) Daily Life in Ancient Iraq, 1st Edition, translation: Kazem Saad El-Din, Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, Iraqi Ministry of Culture,.
56. Lemon, Lee T., and Marion J. Reis. Russian Formalist Criticism: Four
57. Essays. Lincoln: U of Nebraska P, 1965.

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

الملاحق
ملحق (1)

استمارة (تحليل المحتوى) المقاربة الشكلية لثنائية الرجل والمراة بين الفن الرافديني والرسم العراقي المعاصر

ت	المحاور	الفقرات الرئيسية	الفقرات الثانوية		
1	اسلوب تنفيذ الشكل	واقعي	محاكاتي		
			رمزي		
			تعبيري		
		تجريدي	محرف كليا		
			محرف جزئيا		
		رمزي			
2	رسم تفاصيل الشكل (الهيئة)	العيون	واسعة		
			صغيرة		
			مغمضة		
		تصفيف الشعر	قصير		
			طويل	مضفور	
				سابل	
			مجعد		
		الوجه	جانبي		
			امامي		
		الكيفية	واقف		
			جالس		
			نائم		
			انحناء		
		الحركة	الايدي	مضمومة الى الصدر	
				سابلة	
				تشير الى شئ ما	
			الاقدام	مرفوعة	
				ثابتة	
			الرأس	مائل الى احد الجانبين	
				ينظر الى الامام	
3	طبيعة العلاقة الثنائية	وقوف بجانب بعض			
		وقوف مع تشابك بالايدي			
		وقوف احد الثنائيين وجلوس الاخر			
		جلوس الاثنان معا			
		جلوس الاثنان مع تشابك بالايدي			
		استلقاء الاثنان معا			
		استلقاء احد الثنائيين			

DOI: 10.33193/JALHSS.55.2020.217
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (55) August 2020
العدد (55) أغسطس 2020

		تلامس جسدي حميم	
		تقابل الاثنين	
4	مقاربة لونية تعبيرية لخامة العمل	الوان حارة	
		الوان باردة	
5	الفضاء	الفضاء المتداخل مع كتلة الشكل	

شكل (1)

شكل (2)

شكل 3

شكل 4

شكل 5

شكل 6

شكل 7، 8